

أسد الغابة

روى حرمله بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمعه يحدث محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي قال : اصطحب قيس بن خرشة وكعب الأحبار حتى بلغا صفين فوقف كعب ساعة فقال : لا إله إلا الله ليهراقن من دماء المسلمين بهذه البقعة شيء لم يهراق ببقعة من الأرض ! . فغضب قيس وقال : ما يدريك يا أبا إسحاق ما هذا فإن هذا من الغيب الذي استأثر الله به ! .

فقال كعب : ما من شبر من الأرض إلا وهو مكتوب في التوراة التي أنزل الله على نبيه موسى بن عمران A ما يكون عليه إلى يوم القيامة - فقال محمد بن يزيد : ومن قيس بن خرشة فقال : أو ما تعرفه هو رجل من بلادك : فقال : وا الله ما أعرفه . قال : فإن قيس بن خرشة قدم على رسول الله A فقال : أبايعك على ما جاءك من الله وعلى أن أقول الحق . فقال رسول الله A : " يا قيس عسى إن مر بك الدهر أن يليك بعدي ولاة لا تستطيع أن تقول معهم الحق " ! . قال قيس : لا والله لا أبايعك على شيء إلا وفيت به . فقال رسول الله A : " إذا لا يضرك بشر قال : وكان قيس يعيب زيادا وابنه عبيد الله من بعده فبلغ ذلك عبيد الله بن زياد فأرسل إليه فقال : أنت الذي تفتري على الله ورسوله ! .

قال : لا والله ولكن إن شئت أخبرتك بمن يفتري على الله وعلى رسوله قال : من هو قال : من ترك العمل بكتاب الله وسنة نبيه . قال : ومن ذاك قال : أنت وأبوك قال : وأنت الذي تزعم أنه لا يضرك بشر قال : نعم . قال : لتعملن اليوم أنك كاذب اتتوني بصاحب العذاب فما قال قيس عند ذلك فمات B ه .

أخرجه الثلاثة .

قيس بن الخشخاش : .

قيس بن الخشخاش بن جناب بن الحارث التميمي العنبري . تقدم نسبه . وفد على النبي A مع أبيه وأخيه عبيد بن الخشخاش فكتب لهم كتاب أمان فأسلموا ورجعوا إلى قومهم .

أخرجه الثلاثة .

قيس بن دينار : .

قيس بن دينار جد عدي بن ثابت اختلف في اسمه . تقدم في قيس الأنصاري .

أخرجه أبو موسى .

قيس بن رافع : .

قيس بن رافع . أورده عبدان في الصحابة .

روى قتيبة عن الليث عن الحسن بن ثوبان عن قيس بن رافع قال قال رسول الله ﷺ : " ماذا في الأمرين من الشفاء : الصبر والثفاء " قال : والثفاء : الخوف .
قال عبدان : أظن هذا الحديث ليس بمسند إنما هو مرسل إلا أنني رأيت بعض أهل الحديث وضعه في المسند فذكرته ليعرف .

أخرجه أبو موسى .

قيس بن الربيع : .

قيس بن الربيع . قال أبو موسى : ذكر أبو العباس أحمد بن منصور الزاهد الأصبهاني في كتاب " الروضة " الذي كتبه عنه أبو منصور معمر بن أحمد بن زياد قال : سمعت أبا عبد الله بن علان بإسناده عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب قال : بعث رسول الله ﷺ بشيء إلى حي من أحياء العرب يقال لهم : " حي ذوي الأضغان " ليقسم على فقرائهم فكان فيهم شيخ لسن يقال له : قيس بن الربيع كان قد أمر له النبي ﷺ بشيء نزر فغضب قيس أن رسول الله ﷺ بلغه هجاؤك فرحل إلى رسول الله ﷺ فدخل المدينة وقصده فسلم عليه . فأعرض عنه رسول الله ﷺ فأنشأ قيس يقول : .

حي ذوي الأضغان تسب قلوبهم ... تحيتك الحسنى فقد يدبغ النغل .

وإن جنحوا للسلم فاجنح لمثلها ... وإن كتموا عنك الحديث فلا تسل .

فإن الذي يؤذيك منه سماعه ... وإن الذي قالوا وراءك لم يقل .

فطاب قلب النبي ﷺ لحسن اعتذاره وقال : " من لم يقبل من متنصل عذرا صادقا كان أو كاذبا لم يرد علي الحوض " .

أخرجه أبو موسى .

قلت : من أغرب ما قيل أن جعل " حي ذوي الأضغان " اسم قبيلة للعرب ومعنى البيت معروف لا يحتاج إلى شرح ونقل مثل هذا تركه أولى من ذكره .

قيس بن رفاعه : .

قيس بن رفاعه بن المهير بن عامر ابن عائشة بن نمير بن سالم .

من شعراء العرب . ذكره العدوي .

قيس بن زيد الجهني : .

قيس بن زيد الجهني . وقيل : ابن يزيد يعد في الكوفيين .

روى عنه الشعبي أنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صام يوما تطوعا غرست له شجرة في

الجنة " .